



## سلسلة العهدة

### سلسلة العهدة

تعامله مع الأدلة. وكلما قل عدد الأشخاص الذين تعاملوا مع التوثيق، قل خطر التلاعب بالأدلة، وكان من الأسهل على المدعي العام استخدام الأدلة في المحاكمة.

#### ما هو المطلوب؟

لا يوجد معيار محدد تستخدمه جميع المحاكم. حيث تُعتبر المحاكم الأمريكية أكثر صرامة من المحاكم الأوروبية، ويوجد لدى المحاكم المختلطة معايير خاصة بها. وإن الأمر الأكثر أهمية هو أن تقوم منظماتكم بإنشاء ممارسة معيارية/موحدة وتطبق هذا المعيار بشكل موحد في جميع الحالات ومن قبل جميع الموظفين. وكمبدأ عام، ينبغي شمول المعلومات التالية من أجل توثيق سليم لتسلسل العهدة:

- وصف البند (البند)
- هوية الشخص الذي قام بجمع البند (البند)
- الوقت والتاريخ الذي تم فيه جمع البند (البند)
- الموقع الذي تم استرجاع البند (البند) منه
- الوقت والتاريخ والمكان الذي تم فيه نقل البند (البند)
- من شخص إلى آخر وهوية/تواريخ الأشخاص الذين أفرجوا عن البند (البند) والأشخاص الذين استلموه
- الغرض من النقل وأي معلومات أخرى ذات صلة

يشير مصطلح سلسلة العهدة إلى الحفاظ على الأدلة من وقت جمعها في الميدان إلى وقت تقديمها في المحكمة. وفي بيئة مستقرة ليس فيها نزاع، ما يحدث عادة بعد وقوع الجريمة هو أن الشرطة تدخل مسرح الجريمة، وتجمع الأدلة الجنائية أو الوثائقية باستخدام القفازات، وتضع الأدلة في أكياس، وتضع ملصقات تعريفية على الأكياس، وتخزن الأكياس في خزانة آمنة مزودة بقفل في مركز الشرطة. وفي أي وقت يريد أي شخص أن يطلع على الأدلة، يجب أن يتم تسجيل خروج الأدلة من الخزانة ومن ثم إعادتها إليها. وإن الغرض من هذه العملية هو التأكد من أن الأدلة يتم التحقق منها دائماً ولا يُمنح أي شخص فرصة التلاعب أو إتلاف المعلومات التي يمكن استخدامها في المحاكمة. وإذا كان هناك أي مؤشر على أن الدليل قد تعرض لتغيير أثناء وجوده في عهدة الشرطة، يمكن لمحامي الدفاع أن يقدموا مذكرة يطلبوا فيها استبعاد الأدلة، مما ينتقص من ادعاء المدعي العام.

#### لماذا تعتبر سلسلة العهدة مهمة؟

بقد يُلقي جمع التوثيق غير المتقن وغير المكتمل الشك في قضية مستقبلية تعتمد على التوثيق كدليل لإثبات ذنب المدعى عليه. انظروا إلى تسلسل العهدة كأحد جوانب عملية الجمع والتخزين - عندما تكون سلسلة العهدة منقوصة، يكون التوثيق بأكمله منقوصاً أيضاً. وبوجود سلسلة عهدة مناسبة، يكون كل شخص سبق له التعامل مع التوثيق معروفًا ويمكن استدعاؤه للمثول أمام المحكمة للإدلاء بشهادته بشأن

الأمن السيبراني - إذ ينبغي تشفير البيانات، وحمايتها بكلمة مرور، والاحتفاظ بنسخة احتياطية منها، بحيث لا يمكن لأحد أن يستبدل البيانات أو يعيد ترتيبها دون معرفتكم. ويُعتبر هذا مهماً للغاية إذا كانت منظمتم تقوم بتخزين البيانات عبر الإنترنت، حتى ولو كان ذلك في قواعد بيانات آمنة.

سلسلة العهدة للتوثيق الرقمي هو على نفس القدر من الأهمية.

## كونوا واقعيين.

كونوا واقعيين. أنتم تعملون في سياق نزاع. وبالتالي لا يمكن دائم الحصول على تسلسل عهدة غير مخترق أو غير منقطع. وإذا لم تكونوا قادرين على تسجيل تسلسل العهدة، فهذا لا يعني أن دليلكم سيكون عديم القيمة في المحكمة. على سبيل المثال، حكمت المحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا السابقة (ICTY) بأن «الثغرات في تسلسل العهدة ليست حاسمة، شريطة أن تُثبت الأدلة ككل بدون أدنى شك بأن الدليل المعني هو ما يزعمه». (الحكم في قضية الم د عي العام ضد أوريتش، ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠٠٦). ابذلوا قصارى جهدكم آخذين بالاعتبار معرفتكم بالمعايير وما هو ممكن في وضعكم. وحتى إذا لم يتم استخدام التوثيق الخاص بكم في المحكمة، فيمكن أن يكون ذا قيمة في إجراءات قضائية أخرى لا تتضمن معايير إجرائية صارمة، بما في ذلك لجان الحقيقة، أو برامج جبر الضرر، أو مشاريع تخليد الذكرى.

ترتبط ممارساتكم في تسلسل العهدة ارتباطاً وثيقاً بممارساتكم الأمنية. كيف تقومون بتخزين التوثيق بعد جمعه؟ إذا لم تقوموا بحفظ التوثيق بشكل آمن في مكان مأمون لا يصل إليه غيركم باستخدام مفتاح أو توليفة من الأرقام، فمن غيركم يمكنه الوصول إلى هذا التوثيق؟ إذا كان بإمكان آخرين الوصول إلى هذا التوثيق ولم تقوموا بتسجيل من وصل إلى هذه المعلومات، ومتى، ولأي غرض، سيكون لديكم الآن انقطاع في تسلسل العهدة. إذ بدون تطبيق إجراءات أمن مناسبة، سيكون تسلسل العهدة مخترقاً بطبيعته.

في حين لا يوجد معيار دولي لتسلسل العهدة، ينبغي عموماً شمول جميع المعلومات الواردة أعلاه.

## الأدلة الرقمية مقابل المادية.

يوجد لدى التكنولوجيا الجديدة ممارسات تقليدية معقدة لسلسلة العهدة. حيث تقتضي البيانات الرقمية اعتبارات مختلفة عن وثيقة مادية أو سلاح دامي. فمن ناحية، تحتوي البيانات الرقمية على بيانات وصفية يمكنها تتبع المعلومات بشكل أكثر سهولة وإرسال إشارة تلقائياً عند تغير شيء ما. ومن ناحية أخرى، من الأسهل أيضاً الوصول إلى البيانات الرقمية، ومع وجود المعرفة التقنية الصحيحة، يغدو من الأسهل حذف البيانات أو تحريرها أو فبركتها دون علم أحد. ويمكن وضع ملصقات تعريفية على الأقراص الصلبة المادية والهواتف وأجهزة الكمبيوتر وحفظها في مكان ما مثل الأنواع الأخرى من البيانات المادية، ولكن يجب أن يكون هناك أيضاً مستوى معين من